بسم الله الرحمن الرحيم

• أجمل القصص ١٩ أجمل القصص •

في جزيرة الطيور

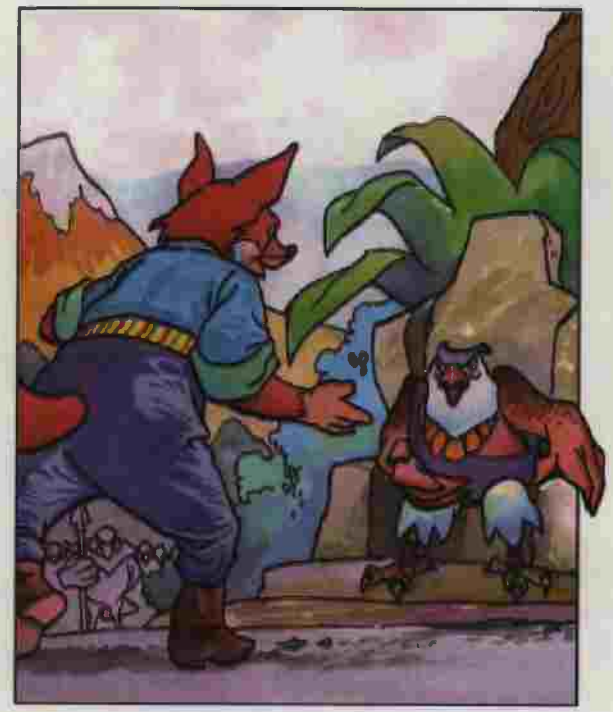

إعداد : لجنة التأليف والترجمة

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مكتبة العبيكان. لجنة التأليف والترجمة

في جريرة الطيور. - الرياض.

١٦ص، ٢١ X ٢٨ سم (أجمل القصص؛ ١٩)

ردمك: ٣-٥١٩-٢٠-٩٩٦٠

ردمد: ١٣١٩-١٢٨٤

١- القصص القصيرة العربية - السعودية ٢- قصص الأطفال

أ- العنوان ب- السلسلة

ديوي ٨١٣٠٠١ ١٩/٢٠٠٨

ردمك: ٣-٥١٩-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٩/٢٠٠٨

ردمد: ١٣١٩-١٢٨٤

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

سرقَ الثعلبُ طعامَ الأسدِ ملكِ الغابةِ، فحكمَ عليهِ الأسدُ بالموت، فخرجَ الثعلبُ هاربًا يجري، والجنودُ يجرونَ خلفَهُ، حتى وصلَ إلى شاطئِ النهرِ. وقفَ الثعلبُ خائفًا؛ «ماذا يفعلُ؟» وأخذَ ينظرُ حولَهُ باحثًا عن مخرج.

وجدَ الثعلبُ على الشاطئِ جذعَ شجرةٍ صغيرٍ مقطوعٍ، فدفعهُ إلى الماءِ، وركبَهُ، وكانَ الوقتُ وقتَ فيضانِ النهرِ، فجرفَ الماءُ جذعَ الشجرةِ سريعًا، حاملاً الثعلبَ الهاربَ، الذي لا يدريْ إلى أينَ يذهبُ، وربمَا يكونُ مصيرَهُ الغرقُ.

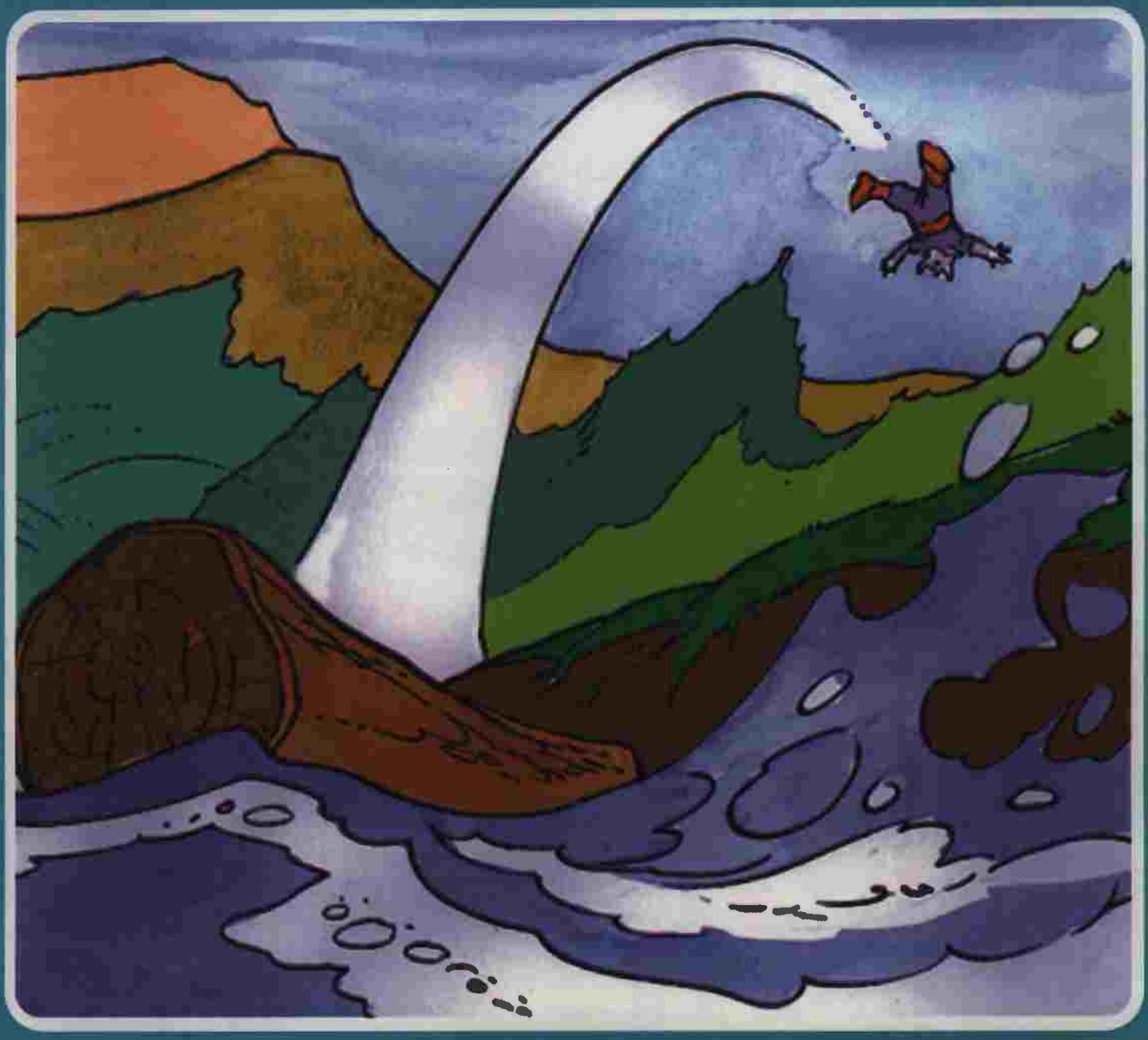

عـاشَ الثعلبُ سـاعاتٍ طويلـةً من التعبِ والرعبِ، حـتى أنَّه أغمضَ عـينيهِ، واسـتسلمَ لقدرهِ. وفـجـأةً ارتطمَ الجـذعُ ارتطـامًـا قـويًا، وطارَ الثـعلبُ في الهواءِ، ثـم اصطـدمَ بالأرض اصطدامًا قـويًا، جـعله يفقـدُ وعيَهُ لمدةٍ لا يعلمُهَا.

أفاقَ الثعلبُ، ليجدَ نفسَهُ على شاطئِ جزيرةٍ، وحولهُ نسورٌ وصقورٌ يبدونَ في هيئةِ الجنودِ، ينظرونَ إليهِ بقسوةٍ، ويسألونهُ: «منْ أنتْ؟ وكيفَ جئتَ إلى هنا؟ وماذا تريدُ؟». وهو لا يردُّ عليهمْ، فأمروهُ أنْ يأتيَ معهمْ إلى ملكِهمْ.

وأمامَ الملك قالَ الثعلبُ: «نزلتُ الماءَ، يا سيدي، لأنقذَ أرنبًا من الغرقِ، فجرفنيَ التيارُ معهُ، فتمسَّكتُ بجذعِ شجرة عائمٍ، وصارعتُ الأمواجَ حتى غبتُ عن الوعيِ، ولمْ أُفقْ إلا عندمَا أيقظنِي جنودُكَ، وعاملونِي بقسوةٍ».

ولمْ يكنْ ملكُ الطيورِ قدْ رأى ثعلبًا قبلَ ذلكَ فصدَّقَ هذا الكاذبَ ورَقَّ لحالهِ وسألهُ: «وما صنعتك؟!» قالَ الثعلبُ: «أنا بنَّاءٌ، يمكنني أنْ أبنيَ لكمْ أوكارًا على الأرضِ. أفضلَ منْ أوكارِكمْ وأعشاشِكمْ التي تبنونهَا فوقَ الأشجارِ».

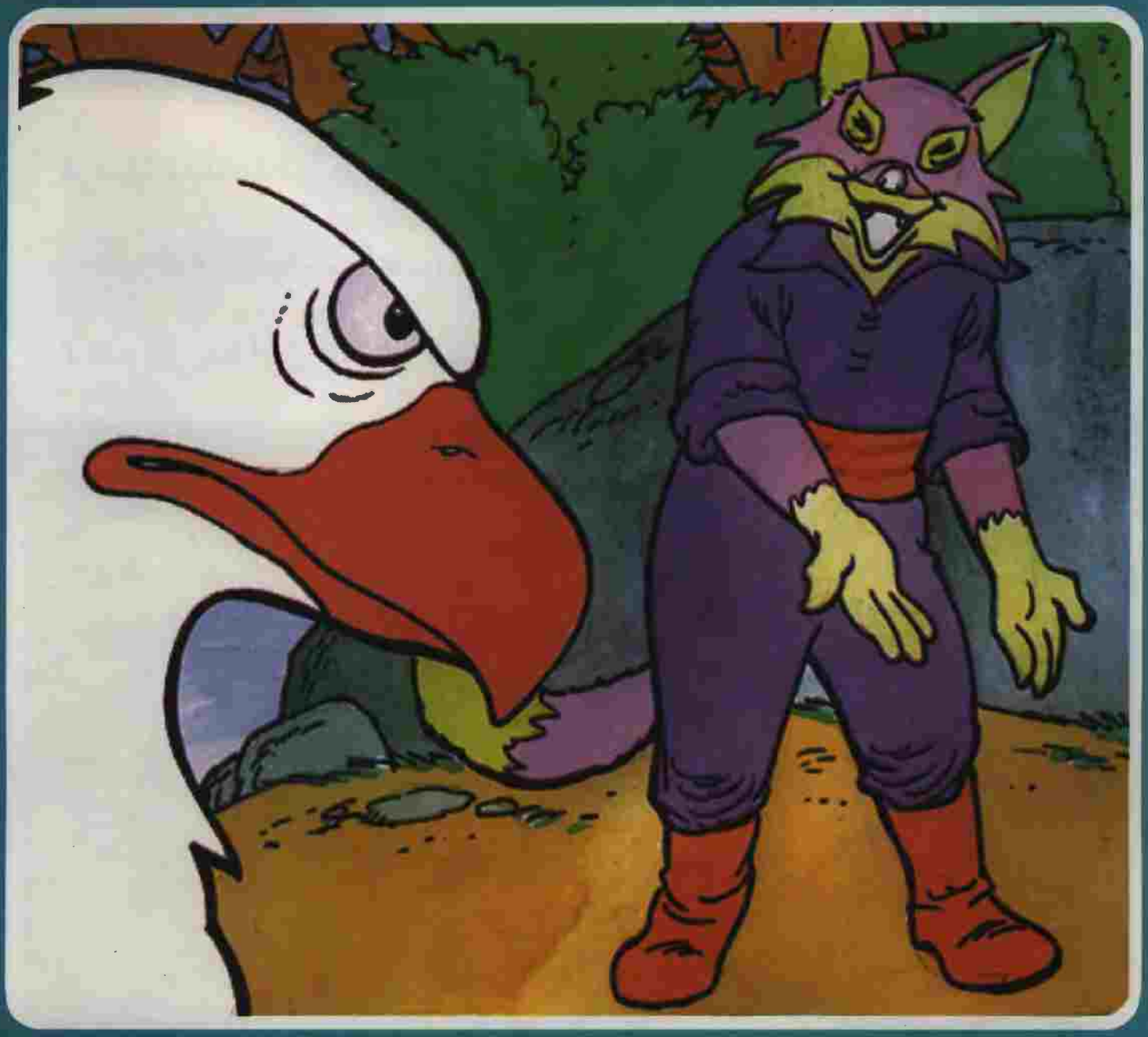

وسألهُ الملكُ: «ولـكننا طيورٌ. ما حـاجتُنَا بأوكـارٍ على الأرضِ؟». قالَ الثـعلبُ: «الأوكـارُ على الأرضِ أكـثرُ ثبـاتًا أمـامَ الرياحِ العـاتيـةِ، وهيَ تحمـيكمْ من بردِ الشتـاءِ، وحرِّ الصـيفِ». فأُعجبَ الملكُ بالـفكرةِ. وأمرَ الثعلبَ بتنفيذِها فوراً.

وبدأَ الثعلبُ بهمَّةٍ ونشاط؛ كانَ يحفرُ حفرةً صغيرةً مائلةً، ويضعُ فوقها سقفًا من الأحجارِ، ويتركُ لها فتحةً صغيرةً لدخولِ الطائرِ وخروجهِ. وكانتْ الطيورُ سعيدةً بهذهِ الجحورِ المتينةِ المريحةِ، وبدأ الكثيرونَ ينتقلونَ للعيشِ فيهَا.

وظهرَ الثعلبُ بمظهرِ الزاهدِ، الأمينِ المحبِ للخيرِ، الذي لا يعتدي على أحدٍ، ويردُّ على الإساءةِ بالإحسانِ. حتى بدأتْ الطيورُ تثقُ به، وبدأ هو في تنفيذِ بقيةِ حيلتهِ الخبيثةِ التي لم يكونوا يتوقَّعونَها منهُ حتى هذهِ اللحظةِ.

كـانَ الثعلبُ يتـسلَّلُ في الظلامِ، بعـدَ أنْ ينامَ الجمـيعُ، ويُدخلُ يدَهَ في الوكـرِ، ويخنقُ الطائرَ النائمَ فـيـهِ، ثم يأكلُهُ ويحـفـرُ حفـرةً في الأرضِ يُخفي فيهَا ريشهُ حـتى لا يظهرَ منهُ أثرٌ، ويبدو الأمرَ وكأنَّ هذا الطائرَ قدْ هجرَ وكرَه وهاجرَ إلى بعيدٍ!!

ومرَّتْ الأيامُ، وأخذتْ الطيورُ تتناقصُ، والكثيرونَ يشعرونَ بالخوفِ، وبدأتْ الشكاوَي تأتي إلى ملكِ الطيورِ، والشكوكُ كلهَا تحومُ حولَ الثعلبِ؛ فهوَ الغريبُ الوحيدُ في الجزيرةِ وهوَ صاحبُ فكرةِ الأوكارِ المبنيةِ على الأرضِ!!

ظلَّ الملكُ يؤكدُ ثقتهُ في الثعلب، ولكنَّهُ أمامَ إلحاحِ وزرائهِ وأعوانه، قرَّرَ أنْ يتأكدَ بنفسهِ وقالَ: «سوفَ أبيتُ أنا ووزرائي، كلُ واحدٍ منَّا في وكرٍ، وسوفَ يسهرُ البُوْمُ، حراسُ الليلِ فوقَ الأشجارِ المحيطةِ بالأوكارِ للمراقبةِ».

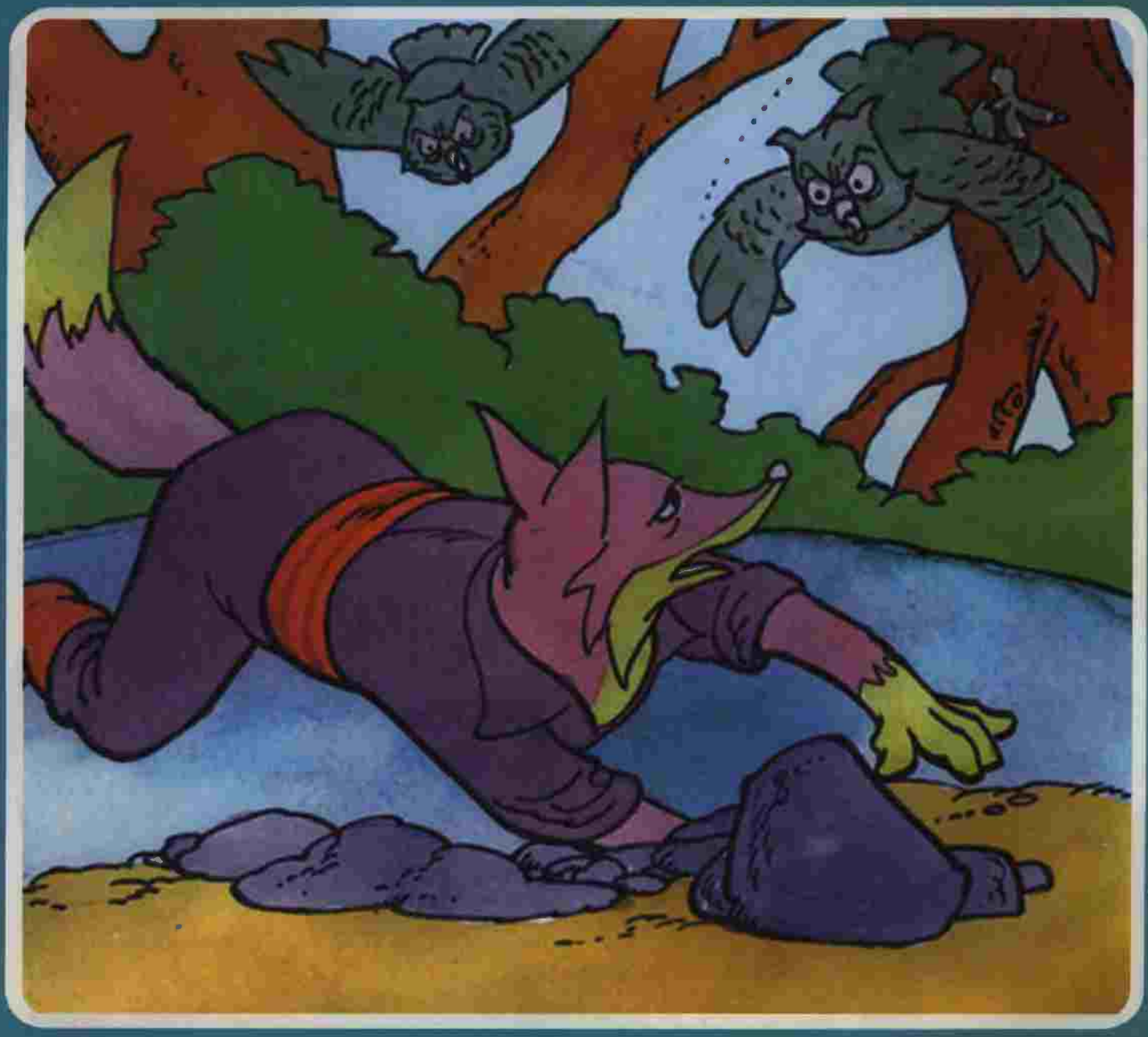

وفي الليلِ تسلَّلَ الثعلبُ كعادتهِ، ومدَّ يدهُ في وكرِ الملكِ!! أخذَ الملكُ يقلِّدُ صوتَ حمامةٍ ويرجوهُ ويستعطفهُ، ولكنَّ الثعلبَ قالَ ضاحكًا: «لا أستطيعُ فأنا جائعٌ» وفي هذهِ اللحظة كشف الملكُ عن نفسهِ. فتسمَّرَ الثعلبُ في مكانه.

وانقض الحراس، فقبضوا على الثعلبِ، وأمر الملكُ بقتله جزاءً لجرائمهِ. ولازالَ فروُ الثعلبِ معلقاً على شجرةٍ في الجزيرةِ، ولازالَ الكبارُ يقولونَ للصغارِ: «تعلموا منْ هذا، ولا تَثقوا في أعدائِكمْ مهْمَا أظهروا لكمْ المودَّةَ».